هذه رسالة جليلة للشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد طلب مني بعض الاخوان ان اكتب له جوابا عما يورده بعض الناس من قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب والحديث الاخر يا عباد الله احبسوا وعما يورده بعضهم من قوله صلى الله عليه وسلم لاسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويستدل بذلك على ان من قال لا اله الا الله لا يجوز قتاله ولا قتله فالجواب اما قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب فيقال اولا من المعلوم بالضرورة ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم يدعو الى التوحيد وهو توحيد الالهية وينهى عن الشرك وهو عبادة غير الله واما الشرك بالربوبية فمن المعلوم بنصوص الكتاب والسنة ان المشركين الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم يقرون بتوحيد الربوبية وان شركهم في توحيد العبادة وهو توحيد الالوهية الذي يتضمن شهادة ان لا اله الا الله فعبدوا من عبده من دون الله ليشفعوا لهم عنده في نصرهم ورزقهم وغير ذلك كما قال تعالى اخبارا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هؤلاء شفعاؤنا عند الله فبعث الله رسوله

وأرجو أن أقابل ما هنا على نسخة أخرى وفقني الله لذلك

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن هذا الشرك ويدعوهم الى توحيد العبادة وهذه دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وهذا الاصل هو الذي خلق الله الجن والانس لاجله قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا تبين ان هذا هو اصل الاصول علما يقينيا ان الله سبحانه لا يترك هذا الامر ملتبسا بل لابد ان يكون بينا واضحا لا لبس فيه ولا اشتباه لانه اصل الدين ومعرفته فرض على كل مسلم مكلف ولا يجوز فيه التقليد وحقيقة ذلك ان الشرك هو عبادة غير الله تعالى والعبادة هي الطاعة بفعل ما امر الله به ورسوله من واجب ومندوب فمن اخلص ذلك لله فهو الموحد ومن جعل شيئا من العبادة لغير الله فهو مشرك قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي في العبادة وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية فاذا علم الانسان حقيقة الشرك عرف يقينا ان الشرك وقع في الجزيرة كثيرا عند مشاهد وقبور تمنا وحجارا من دعاء الاموات والغائبين والاستغاثة بهم من سؤال الحاجات وتفريج الكربات والتقرب اليهم بالنذور والذبائح وكذلك الذبح لجن والاستغاثة بهم وهذا امر معلوم بالتواتر عند من شاهد ذلك فاذا تحقق الانسان ذلك علم ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ليس فيه معارضة لهذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول وليس فيه دلالة على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)